

# الشبكة الإلكترونية للجان الوطنية والهيئات المماثلة المعنية بالقانون الدولي الإنساني



سعيًا نحو ضمان تطبيق القانون الدولي الإنساني على نحو فعالٍ عمدت دول عديدة إلى تشكيل مجموعات عمل وطنية مشتركة بين الوزارات، وتُعرف هذه الفرق في الغالب باسم "اللجان المعنية بتنفيذ القانون الدولي الإنساني" أو "اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني".<sup>1</sup> ويتمثل الغرض من هذه الهيئات في إسداء المشورة للحكومات ومساعدتها على تنفيذ القانون الدولي الإنساني ونشر المعرفة به. ولأن هذه اللجان تتشابه إلى حد كبير في تشكيلها ووظائفها، وتتخبط غالبًا في أنواع الأنشطة ذاتها، فمن المفيد أن تتشارك هذه الهيئات المعلومات والتجارب في ما بينها. لذا من المهم أن تنسج اللجان الوطنية والهيئات المماثلة المعنية بالقانون الدولي الإنساني علاقات مع نظرائها وأن تحافظ على هذه العلاقات من خلال التعاون وتبادل الآراء والأفكار بشكل منتظم.

1 يُشار إلى هذه الهياكل في هذه الوثيقة اختصارًا بـ "اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني". ولمعرفة المزيد عن هذه الهياكل، يُرجى الاطلاع على:

ICRC, "National Committees for the implementation of international humanitarian law", 21 May 2021: <https://www.icrc.org/en/document-national-committees-implementation-international-humanitarian-law-0>,

جرى الاطلاع على جميع العناوين الإلكترونية في شباط/فبراير 2022.

## ما الدوافع إلى إنشاء الشبكة الإلكترونية؟

لطالما شجعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)، من خلال وحدتها للخدمات الاستشارية في مجال القانون الدولي الإنساني للجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني على التحاور وتبادل الرؤى والأفكار.

ولقد دعا ممثلو العديد من هذه اللجان مرارًا إلى إنشاء منصة إلكترونية لتيسير الحوار في ما بينهم، وكرّر المشاركون في الاجتماع العالمي المنعقد في 2016 نداءهم بتحقيق هذا المطلب، معبرين عن ذلك بعبارات قوية.<sup>2</sup> واستجابة لهذه الدعوات، أطلقت وحدة الخدمات الاستشارية في مجال القانون الدولي الإنساني التابعة للجنة الدولية الشبكة الإلكترونية تزامنًا مع اعتماد القرار 1 للمؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي عُقد في كانون الأول/ديسمبر 2019، والمعنون: "إدماج القانون الدولي الإنساني وطنيًا: خريطة طريق لتحسين تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني".<sup>3</sup> وسعيًا لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في إعادة تنشيط الالتزامات الوطنية ودفع جهود تنفيذ القانون الدولي الإنساني، نصّت الفقرة 6 من القرار 1 على "تعزيز التعاون بين هذه الهيئات" من خلال "الاجتماعات التي تعقدها هذه الهيئات"، وكذلك من خلال "المنصة الرقمية الجديدة لمجموعة اللجان الوطنية والهيئات المماثلة المعنية بالقانون الدولي الإنساني التي أنشئت بناءً على التوصيات التي أصدرها المشاركون في الاجتماع العالمي لعام 2016".

من المهم أن تنسج اللجان الوطنية والهيئات المماثلة المعنية بالقانون الدولي الإنساني علاقات مع نظرائها وأن تحافظ على هذه العلاقات من خلال التعاون وتبادل الآراء والأفكار بشكل منتظم.

## ما هذه الشبكة؟

الشبكة أداة تفاعلية عبر الإنترنت تهدف إلى تيسير تبادل الآراء والتعاون على مستوى النظراء في ما بين اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني.

وهي شبكة فريدة، إذ إنها الأداة الوحيدة التي تتيح التحاور المباشر والمنتظم عبر الإنترنت بين اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني على المستوى العالمي. ومع أن هناك منظمات إقليمية مماثلة للتواصل والتعاون بين هذه اللجان، فالشبكة تطرح منبرًا لتيسير تبادل الآراء والأفكار يتجاوز الحدود الوطنية والإقليمية.

الشبكة الإلكترونية هي مجموعة خاصة تديرها وتسيّر شؤونها اللجنة الدولية. وتعمل هذه الشبكة بنظام وصول مؤمن وتحميها تدابير حماية تقنية ملائمة وتدابير محكمة لتأمين المعلومات، لمنع الوصول غير المصرح به والحيلولة دون اختراق البيانات. وتقتصر عضويتها على اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني والمستشارين القانونيين في اللجنة الدولية. والمشاركة في الشبكة طوعية تمامًا، وللأعضاء مطلق الحرية في تقرير الكيفية التي يستخدمون بها الشبكة والمحتوى الذين يتشاركونه مع الآخرين. وبهذا فهي تمثل حيزًا آمنًا للحوار المفتوح ولمشاركة التجارب والخبرات والممارسات.

الشبكة هي الأداة الوحيدة التي تتيح التحاور المباشر والمنتظم عبر الإنترنت بين اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني على المستوى العالمي. وهي تمثل حيزًا آمنًا للحوار المفتوح ولمشاركة التجارب والخبرات والممارسات.

2 ICRC, "Universal Meeting of National IHL Committees: At the heart of efforts towards better respect for the law", 15 December 2016: <https://blogs.icrc.org/law-and-policy/2016/12/15/universal-meeting-national-ihl-committees-promoting-respect-law/>.

3 الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، "إدماج القانون الدولي الإنساني وطنيًا: خريطة طريق لتحسين تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني"، القرار 1 للمؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2019:

<https://rcrcconference.org/app/uploads/2019/12/33IC-R1-bringing-IHL-home-ADOPTED-AR.pdf>.

## ما الغرض منها؟

كانت الفكرة وراء إنشاء الشبكة هي تهيئة حيز تفاعلي دينامي ومتحرر من القيود الرسمية لتبادل الآراء والأفكار بين اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني، يشجعها على المشاركة في مناقشات وحوار في جو يسوده الانفتاح والتفاعل المباشر. وتهدف الشبكة كذلك إلى توفير الوقت والجهد اللذين ينفقان عادة في المحافل وفعاليات التواصل ذات الطابع الرسمي. ومن أهداف الشبكة أيضاً سد الفجوة بين الاجتماعات العالمية التي تُعقد عادة كل أربع سنوات، إذ لا تتاح لكثير من اللجان فرصة التواصل مع نظرائها من أجزاء أخرى من العالم في الفترات الفاصلة بين الاجتماعات.

وعلاوة على ذلك، فبوصفها "شبكة" فهي تتكون من "مجتمع" قوامه "مجموعة من الأشخاص الذين بينهم أوجه شبه بشكل ما"، ويجمعهم "شعور بوجود سمات أو اهتمامات معينة مشتركة" أو "شعور بالرغبة في تشارك أشياء بين أفراد المجموعة والانتماء إليها". والغرض من الشبكة هو تقوية أواصر العلاقات بين اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني وتغذية حس التآزر والانتماء في ما بينها، لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في دعم عملها وتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني في أنحاء العالم.

## ما استخدامات الشبكة؟

تقدم الشبكة الإلكترونية لأعضائها طيفاً متنوعاً من الإمكانيات. فعلى سبيل المثال، يمكن للجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني استخدامها في:

يمكن للجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني استخدام الشبكة لتحديد نماذج الممارسات الجيدة والتحديات المشتركة التي تعترض سبيل تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني.

- مشاركة أنواع متنوعة من المعلومات والوثائق عن عملها وهيكلها (على سبيل المثال المهام المكلفة بها وأسسها القانونية أو نُظمها الأساسية، وترتيبات العمل وخطط العمل والبرامج وتقارير الأنشطة)
- مناقشة جوانب جوهرية لعملها ومواضيع محددة في مجال القانون الدولي الإنساني (مثل القوانين واللوائح ذات الصلة بما في ذلك التشريعات الوطنية التي تعمل تلك اللجان على سنها حالياً، وكذا المعلومات عن التدابير الأخرى والتطورات والأنشطة والمبادرات التي تشارك فيها)
- تحديد نماذج الممارسات الجيدة والتحديات المشتركة التي تعترض سبيل تنفيذ القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني، والعمل معاً من أجل إيجاد حلول لهذه التحديات
- إيجاد وثائق مهمة وأدوات مفيدة تخص القانون الدولي الإنساني، وكذلك معلومات حديثة عن مسائل ومستجدات واتجاهات القانون الدولي الإنساني الراهنة
- الترويج لأحداث وفعاليات بارزة أو تسليط الضوء عليها (من قبيل المؤتمرات والاجتماعات والدورات والجلسات التدريبية وحلقات العمل)
- التحضير للاجتماعات الإقليمية والعالمية ومواصلة المناقشات عقب هذه الفعاليات.

ختاماً، توفر الشبكة الإلكترونية للجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني فرصة لتشارك المعلومات والإنجازات، ونسج علاقات مع نظرائها، ولجذب الأنظار إليها من خلال العمل الرائع الذي تضطلع به في جميع أنحاء العالم. ومن خلال المشاركة في هذه الشبكة، ستتلور لدى اللجان صورة أوضح للدور المنوط بها، وسيكون بإمكانها تعزيز الدعم الذي تقدمه للترويج لإيلاء قدر أكبر من الاحترام للقانون الدولي الإنساني، سواء محلياً أو في الخارج.

## كيفية الانضمام إلى الشبكة (العضوية)

نرحب، بل نشجع جميع اللجان الوطنية والهيئات المماثلة المعنية بالقانون الدولي الإنساني على الانضمام إلى الشبكة الإلكترونية.

وإذا كنت عضواً في لجنة وطنية أو هيئة مماثلة لديها استعداد وتبدي رغبة في الانضمام إلى الشبكة الإلكترونية، أو إذا كنت ترغب في الحصول على مزيد من المعلومات، فُرجى مراسلة وحدة الخدمات الاستشارية في مجال القانون الدولي الإنساني باللجنة الدولية عبر العنوان: [GVA\\_advisoryservice@icrc.org](mailto:GVA_advisoryservice@icrc.org).

## المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحثة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم. وتبذل أيضاً اللجنة الدولية كل الجهود الممكنة لتفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها. أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1863 وقد تمخّصت عنها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.

facebook.com/icrcarabic 

twitter.com/icrc\_ar 

instagram.com/icrc 

اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
International Committee of the Red Cross  
19, avenue de la Paix  
1202 Geneva, Switzerland  
T +41 22 734 60 01 F +41 22 733 20 57  
Email: cai\_rcc@icrc.org www.icrc.org/ar  
© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر، أيار/ مايو 2022



ICRC